

الدبلوماسية الرياضية في مصر كأحد أدوات القوة الناعمة "دراسة تحليلية"

أ.د/ عبد اللطيف صبحي محمد

أستاذ التشريعات الرياضية بقسم الإدارة الرياضية -
كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان
الباحث/ محمد زيد حمدي بدر
باحث دكتوراه

أ.د/ نبيه عبد الحميد العلقامي

أستاذ الإدارة الرياضية المتفرغ بقسم الإدارة الرياضية -كلية
التربية الرياضية للبنين - جامعة حلوان
م.د/ عبد الله مصطفى عبد العظيم
مدرس بقسم الإدارة الرياضية -كلية التربية الرياضية للبنين
جامعة حلوان

Doi: 10.21608/jsbsh.2024.294703.2744

مقدمة البحث.

ارتكز الوجود البشري على التواصل منذ أن خلق الله تعالى الإنسان، وذلك لأن الإنسان اجتماعي بطبعه، وهذا ما ساعده على خلق المجتمعات، وتكوين علاقات بين الأفراد داخل المجتمع الواحد، ومنه إلى العلاقات بين الدول، حيث تطورت العلاقات الدولية بتطور الحياة البشرية ونظمها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فالعلاقات الدولية في العصور القديمة ليست كما هي اليوم، حيث اختلفت أطراف تلك العلاقات، واختلفت قوة أطرافها.

يرى " خالد محمد الزيود ، مريم أحمد أبو عليم " (٢٠١٩م) أن الرياضة تُعد أحد أهم الوسائل التي تسهم في تنمية وتقدم الأمم والشعوب، فهي تؤدي إلى إكساب الفرد الممارس لها كماً هائلاً من القيم والخبرات والخصائص الاجتماعية المرغوبة ، بالإضافة إلى إسهامها في عملية التطبيع والتكيف مع متطلبات وحاجات المجتمع، ونظمه ومعاييرها الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية. ولهذا، تسعى الدول دائماً لتتميتها وتعزيزها ودعمها، لما لها من انعكاسات إيجابية على الفرد والمجتمع، بل وأيضاً إقامة العلاقات والسلام الدائم بين الشعوب والدول (٢: ٤٠٥).

ويرى " كاستلز Castells " (٢٠١١م) أن الأنشطة والأحداث الرياضية في المجتمعات المعاصرة تغلغت في معظم جوانب الحياة الاجتماعية، وأصبحت إحدى أهم المظاهر التي تعكس قدرات وتوجهات الدول الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (٩: ٤٥).

كما يشير " نادر زهير قاسم " (٢٠١٣م) إلى أن الرياضة أصبحت عاملاً هاماً في السياسة العالمية ففي ظل تشكيل الأجندة الدولية تؤدي الدبلوماسية الرياضية دوراً متزايد الأهمية فهي تفعل وتنشط الهياكل الحكومية

وغير الحكومية في إطار تنفيذ السياسة الخارجية للدولة عبر تنظيم الأحداث الرياضية الدولية والمشاركة فيها، الأمر الذي يتطلب ضرورة وجود آليات نشطة لتشكيل دبلوماسية رياضية فعالة كأحد مداخل استراتيجية "القوة الناعمة" القادرة على حل مشكلات الدولة على الساحة الدولية. (٧ : ١٤)

حيث أكدت نتائج دراسة "حسين على قوادره" (٢٠٢٠م) أن الدبلوماسية الرياضية تعد جانباً متزايد الأهمية في الممارسة الدبلوماسية وجزءاً متتامياً في مجال الصناعة الرياضية العالمية. حيث يمكن استخدام الدبلوماسية الرياضية في السعي لتحقيق المصلحة الوطنية وأنه يمكن اعتبار الدبلوماسية الرياضية جزءاً من بناء هوية الدولة. كما توصلت الدراسة إلى أن تكوين الصورة عن طريق الدبلوماسية الرياضية بمثابة إستراتيجية فعالة تهدف إلى تغيير الصورة النمطية السلبية وجذب المستثمرين. (١: ١٣٢، ١٣٣) مشكلة الدراسة.

تلعب الرياضة دوراً هاماً في السياسة العالمية، حيث أنها هي الوحيدة التي لديها القدرة على جمع الناس من مختلف الطوائف مع تفاوت درجة التعليم واختلاف الديانات المختلفة، فالرياضة تعزز روح التبادل الثقافي بين الشعوب المختلفة. فانتشار الرياضة في بلد معينة يساعد وبشكل كبير على انتشار العلامات التجارية الخاصة بتلك البلد، وهو ما يحقق جزء كبير من الأرباح الاقتصادية، فضلاً عن الدور الذي تقوم به الرياضة لمواجهة بعض الأزمات التي قد تمر على الشعب من فقر وجوع وبطالة ورفع الروح المعنوية للشعب.

أكد "سليمان صالح" (٢٠٢١م) على أن الرياضة أصبحت وسيلة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول، وبناء قوتها الناعمة، وتشكيل صورتها الذهنية، ووضع قضايا سياسية على الأجندة الدولية لتشكل أساساً لبناء علاقات طويلة الأمد بين الشعوب (٤).

ووفقاً لما سبق "جونثان وآخرون Jonathan et Al" (٢٠١٦م) أن تصاعد التنظيم والاحترافية والعالمية في الرياضة أدى إلى اعتماد عدد كبير من دول العالم على الرياضة ضمن أدوات تفعيل القوة الناعمة للدولة، وبناء صور ذهنية إيجابية عنها لتعزيز أرصدة القوة غير المادية، والترويج للنموذج الجاذب الذي تسعى لتسويقه، واستعراض مركزية مكانة الدولة على المستوى العالمي. ولذا تصاعدت اتجاهات تسييس الرياضة والتداخل بين الإنجازات الرياضية للدولة، ومستوى الرضا الجماهيري والمكانة العالمية للدولة. وتعددت صيغ الإنجاز الرياضي التي لم تعد تقتصر على حصد البطولات الدولية، أو تقدم التصنيف العالمي في الممارسات الرياضية المختلفة، وإنما باتت تشمل اقتناء الأندية الرياضية العالمية، والاستحواذ على الامتياز الإعلاني لها، والحصول على حقوق الرعاية الحصرية للبطولات الكبرى، واستضافة الفاعليات الرياضية الأكثر جذباً للجماهير (١٢: ٤١).

ومن خلال تحليل ما سبق يرى الباحث أهمية إجراء تلك الدراسة للتعرف على أهداف ومصادر الدبلوماسية الرياضية في مصر ومدى اتساقها مع السياسات العامة للدولة المصرية كأحد أدوات القوة الناعمة .

أهمية البحث والحاجة إليه.

بعد الاطلاع علي المجلد الخاص بالرسائل العلمية لقسم الإدارة الرياضية بكليات التربية الرياضية ببعض الجامعات المختلفة ، وحصر إتجاهات هذه الرسائل ، وأيضاً الاطلاع علي العديد من المراجع العلمية ببنك المعرفة المصري ، وأيضاً إتحاد مكاتبات الجامعات المصرية ، قد تسهم هذه الدراسة وذلك علي حد علم الباحث فيما يلي :

١- إثراء الجانب المعرفي النظري في الإدارة الرياضية خاصة من خلال المساهمة في تحديد أهداف ومصادر الدبلوماسية الرياضية في مصر ومدى اتساقها مع السياسات العامة للدولة المصرية كأحد أدوات القوة الناعمة.

٢- من خلال هذه الدراسة يمكن حث القائمين والمسؤولين على رعاية الشباب والرياضة بضرورة الاستثمار الأمثل للرياضة لتعزيز الولاء والانتماء للوطن وللنسيج الوطني، وكذلك للنظام السياسي الداخلي والخارجي.

٣- يمكن إثراء مكاتبات التربية الرياضية بدراسات تتواكب مع الإتجاهات الحديثة في توظيف واستخدام الرياضة لخدمة أغراض وأهداف سياسية خارجية، وبالتالي تعزيز العلاقات الخارجية للدولة، كذلك توجهات الدول والحكومات لدعم الرياضة مادياً ومعنوياً للاستفادة من الرياضة في تعزيز القيم الاجتماعية المشتركة، التي تعد وسيلة اجتماعية ذات مردود ايجابي على تماسك المجتمع المصري.

هدف البحث.

يهدف البحث إلى التعرف على واقع الدبلوماسية الرياضية في مصر كأحد أدوات القوة الناعمة في ضوء ما يلي :

- أهداف الدبلوماسية الرياضية في مصر.
- مصادر الدبلوماسية الرياضية في مصر

تساؤل البحث.

- ما هو واقع الدبلوماسية الرياضية في مصر كأحد أدوات القوة الناعمة ؟ وذلك من خلال الإجابة على ما يلي :-

- ما أهداف الدبلوماسية الرياضية في مصر ؟
- ما مصادر الدبلوماسية الرياضية في مصر ؟

المصطلحات العلمية المستخدمة.

- القوة الناعمة Soft power

قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى وتوجيه خياراتها العامة، وذلك استناداً إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها، بدل الاعتماد على الإكراه والتهديد (٣ : ٩).

- الدبلوماسية الرياضية **The Sports Diplomatic**

هي قوة كبيرة للوصول إلى الأفراد في شتى انحاء العالم، باعتبار الرياضة هي القدرة على تجاوز الحدود، وتزيد الحوار وتعرض المشاركين الأجانب على ثقافات مختلفة. كما أنه وخارج القنوات الرسمية، وهي تسهم في الربط بين الناس على المستوى الشخصي من خلال اهتماماتهم وقيمهم ومشاعرهم المشتركة، حيث تمكنهم بدأ المحادثات، وبناء صلات دائمة تكون مصدر إلهام لحكوماتهم. ولهذا السبب عندما تتم الدبلوماسية الرياضية بشكل صحيح، يمكن أن تكون أكثر فعالية من التواصل السياسي (١٧ : ١٢).

الدراسات المرتبطة.

- الدراسات باللغة العربية.

١. دراسة "حسين على قوادة" (٢٠٢٠م) (١) هدفت الدراسة إلى تحديد دور الدبلوماسية الرياضية في السعي لتحقيق المصلحة الوطنية لإفريقيا عموماً وكينيا على وجه الخصوص. من خلال دراسة وتحليل دور الدبلوماسية الرياضية في تعزيز المصالح الإقليمية لإفريقيا، وتحقيق المصلحة الوطنية لكينيا في علاقاتها الخارجية. أثبتت الدراسة أنه يمكن استخدام الدبلوماسية الرياضية في السعي لتحقيق المصلحة الوطنية وأنه يمكن اعتبار الدبلوماسية الرياضية جزء من بناء هوية الدولة. كما توصلت الدراسة إلى أن تكوين الصورة - عن طريق الدبلوماسية الرياضية- كان بمثابة إستراتيجية فعالة تهدف إلى تغيير الصورة النمطية السلبية عن كينيا وجذب المستثمرين، في الوقت نفسه تضعها في موضع الرائد إقليمياً.
٢. دراسة "شروق إبراهيم محمود" (٢٠١٧م) (٥) استهدفت تلك الدراسة تحديد دور الدبلوماسية العامة الفلسطينية عبر بحث الرياضة للقوة الناعمة. الفلسطينية باعتبارها نموذج تم اتباع المنهج الاستنباطي، بإسقاط واختبار منظورات الدبلوماسية العامة التي تطورت عالمياً على الواقع الفلسطيني، وبحث الرياضة باعتبارها إحدى وسائل تلك الدبلوماسية، وخلصت الدراسة إلى ان النشاط الرياضي الفلسطيني، أخذت منحى دبلوماسي يتميز بتطبيق أدوات الدبلوماسية العامة، ويستخدم القوة الناعمة لتحقيق الأهداف السياسية الفلسطينية ثبات هويته في المجتمع الدولي، وتأكيد وجود الشعب الفلسطيني، سواء على مستوى الحكومات أو الشعوب، كما اخذت الأحداث الرياضية طابع توسيم الأمة وتبيان الكينونة الفلسطينية للعالم، لكن دون إمكانية الجزم بوجود استراتيجية فلسطينية مخططة متكاملة لهذا الغرض، ودون تجاهل وجود حالات تعثر ونتائج سياسية عكسية لبعض المحطات الرياضية.

- الدراسات باللغة الأجنبية.

١. دراسة " جارمفولجي وآخرون Garmvolgyi,et al " (٢٠٢٠م) (١٠) هدفت الدراسة إلى توضيح الروابط بين الرياضة الشعبية ودبلوماسية الرياضة، والرياضة من أجل التنمية والسلام، مع محاولة وضع تصور لمصطلح "دبلوماسية الرياضة الشعبية"، وكذلك توضيح كيفية استخدام بعض الحكومات

للتدخلات الرياضية على المستوى الشعبي من أجل استكمال استراتيجيات الدبلوماسية العامة، وأوضحت النتائج أن التعاون بين المنظمات غير الحكومية، والحكومات والمؤسسات البحثية، والأفراد هو عنصر معروف في الدبلوماسية الشبكية، والمتكاملة، والمتعددة لأصحاب المصلحة، والتي تستفيد من الخبرة والمصادقية والعلاقات الاجتماعية لأصحاب المصلحة على مستوى القاعدة، كما أن المشاركة المباشرة القائمة على الرياضة مع مجموعات من المواطنين الأجانب تدعم الوكالات الحكومية لتحقيق أهداف دبلوماسية وتنموية أوسع، حيث تمثل دبلوماسية الرياضة الشعبية نهجا جديداً، ومبتكراً، وأكثر مشاركة في الدبلوماسية العامة التي تقودها الحكومة.

٢. اهتمت دراسة "كوبيريكي Kobiereki" (٢٠١٩م) (١٤) بتحليل الدبلوماسية الرياضية كوسيلة لإدارة العلاقات مع الدول الأخرى، وتشكيل التصور الخارجي للدولة، والتعرف على مدى وجود آثار داخلية محتملة لها، ومحاولة رصد مفهوم البعد المحلي للدبلوماسية العامة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدبلوماسية لها تأثير على الجمهور المحلي، وذلك فيما يتعلق باختبار المجتمع باستعداده للتغيير في حالة العلاقات مع دولة أخرى، كما يكون لها تأثير مرتبط بخلق الوحدة الوطنية أيضاً فالدبلوماسية الرياضية الخارجية تخدم الأغراض المحلية المتمثلة في خلق الكبرياء، والوحدة الوطنية، أو بناء الأمة، وتخدم كذلك أهداف القادة السياسيين في نضالهم للبقاء في السلطة، كما توصلت النتائج كذلك إلى أنه من الصعب تحديد ما إذا كانت هناك أهداف خارجية، أو محلية تمثل دافعاً رئيساً لمساعي الدبلوماسية الرياضية، إلا أنه يوجد على الأقل تأثير أو دافع محلي طفيف لأنشطة الدبلوماسية الرياضية؛ ونتيجة لذلك تم تأكيد فرضية الدراسة القائلة بأن "الدبلوماسية الرياضية على الرغم من كونها أداة للسياسة الخارجية إلا أنها ليست منفصلة عن السياسة الداخلية .

إجراءات البحث.

منهج البحث.

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي لملائمته لتحقيق هدف البحث وطبيعة إجراءاته.

مجتمع البحث.

تمثل مجتمع البحث في القيادات العاملة بوزارة الشباب والرياضة بقطاعاتها المختلفة والمديريات التابعة لها، والسياسين العاملين بالمجال الرياضي، أعضاء هيئة التدريس من العاملين بالمجال السياسي، أعضاء اللجنة الأولمبية المصرية، أعضاء مجلس إدارة بعض الأندية الرياضية، العاملين بإدارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية، أعضاء هيئة التدريس المعينين بالتشريعات الرياضية والعلاقات العامة في الرياضة.

عينة البحث.

بلغ قوام عينة البحث (١٤٢) فرداً، وتم اختيارها بالطريقة العمدية، بلغت عينة البحث

الإستطلاعية (١٧) فرداً من إجمالي المجتمع الأصلي ومن خارج عينة البحث الأساسية ، في حين بلغ قوام عينة البحث الأساسية (١٢٥) فرداً من إجمالي المجتمع الأصلي كما هو موضح بجدول (١).
جدول (١) التوصيف الإحصائي لعينة البحث (الإستطلاعية - الأساسية) (ن = ١٤٢)

م	العينة	العينة الإستطلاعية (ن=١٧)		العينة الأساسية (ن=١٢٥)		النسبة المئوية
		ن	%	ن	%	
١	القيادات العاملة بوزارة الشباب والرياضة	٥	٢٩,٤١%	٤٣	٣٤,٤٠%	٣٣,٨٠%
٢	السياسيين العاملين بالمجال الرياضي	٢	١١,٧٦%	١٩	١٥,٢٠%	١٤,٧٩%
٣	أعضاء هيئة التدريس من العاملين بالمجال السياسي	٣	١٧,٦٥%	١٠	٨,٠٠%	٩,١٥%
٤	أعضاء اللجنة الأولمبية المصرية	١	٥,٨٨%	١٥	١٢,٠٠%	١١,٢٧%
٥	أعضاء مجلس إدارة بعض الأندية الرياضية	٢	١١,٧٦%	١٦	١٢,٨٠%	١٢,٦٨%
٦	العاملين بإدارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية	٢	١١,٧٦%	١٠	٨,٠٠%	٧,٤٥%
٧	أعضاء هيئة التدريس المعنين بالتشريعات الرياضية والعلاقات العامة في الرياضة	٢	١١,٧٦%	١٢	٩,٦٠%	٩,٨٦%
	المجموع	١٧	١١,٩٧%	١٢٥	٨٨,٠٣%	١٠٠%

يتضح من جدول (١) أن إجمالي عينة البحث بلغ (١٤٢) فرداً ، بواقع (١٧) فرداً كعينة إستطلاعية وبنسبة بلغت (١١,٩٧%) من إجمالي عينة البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية ، (١٢٥) فرداً كعينة أساسية وبنسبة بلغت (٨٨,٠٣%) من إجمالي عينة البحث .

أدوات جمع البيانات

إعتمد الباحث على استمارة الإستبيان المقترح (إعداد الباحث) مرفق(٤) ، كوسيلة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة ، وذلك بهدف " التعرف على واقع الدبلوماسية الرياضية في مصر كأحد أدوات القوة الناعمة " من خلال اتباع الخطوات العلمية التالية في تصميمه لأداة جمع البيانات:
خطوات بناء إستمارة الإستبيان.

١. المقابلة الشخصية : للحصول على البيانات التي تفيد هذا البحث وذلك بهدف التعرف على أهم الجوانب التي ينبغي أن يعكسها واقع الدبلوماسية الرياضية في مصر ، وقد تمثلت تلك المقابلات الشخصية مع الأساتذة والأساتذة المساعدين بأقسام الإدارة الرياضية بكليات التربية الرياضية للبنين والبنات وبعض القيادات العاملة بوزارة الشباب والرياضة، وبعض السياسيين العاملين بالمجال الرياضي ، وبعض أعضاء مجلس إدارة بعض الأندية الرياضية ، وبعض العاملين بإدارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية .

٢. تحليل المحتوى والوثائق: حيث تم دراسة وتحليل المراجع والكتب العلمية والدراسات المرتبطة بالدبلوماسية والدبلوماسية الرقمية والعوامل المؤثرة في الدبلوماسية المعاصرة بوجه عام ، والقوة

الناعمة والدبلوماسية الرياضية والتجارب الدولية في مجال الدبلوماسية الرياضية ، والتي يرى الباحث أنها مرتبطة بموضوع البحث.

٣. تحديد محاور الإستبيان وميزان التقدير المقترح: قام الباحث بتحديد محاور الإستبيان المقترحة وكذلك ميزان التقدير المقترح وعرضها على السادة الخبراء مرفق (١) وتم حساب الأهمية النسبية لكل محور من المحاور المقترحة مرفق (٢) والقبول عند نسبة (٧٥%) فأكثر. كما هو موضح بجدول (٢) وكذلك إقتراح ميزان التقدير الملائم لتلك الدراسة كما هو موضح بجدول (٣) .

جدول (٢) نسبة إتفاق السادة الخبراء على المحاور الإستبيان المقترح (ن=٩)

المحور	مفهوم المحور	عدد مرات الإتفاق			نسبة الإتفاق %
		مناسب	مناسب مع التعديل	غير مناسب	
الأول : أهداف الدبلوماسية الرياضية	تشير إلى أهمية الرياضة في تعزيز الأمن القومي المصري وتعزيز سمعة الدولة المصرية وخدمة المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للدولة المصرية.	٩	-	-	١٠٠%
الثاني : مصادر الدبلوماسية الرياضية	تشكل رافداً قويا نظرا لما تمثله الرياضة وأحداثها من قيمة دولية واسعة النطاق وسريعة الانتشار ، وذلك من خلال استشراف المستقبل الرياضي العالمي وتحقيق الهيمنة العالمية للرياضة المصرية	٧	١	١	٨٨,٨٩%

يتضح من جدول (٢) قبول السادة الخبراء لمحوري الإستبيان المقترح ، وقد حصلت وفقاً لاستطلاع رأى السادة الخبراء على نسبة إتفاق أكثر من (٧٥%) والتي تم قبولهما.

جدول (٣) نسبة إتفاق السادة الخبراء على ميزان التقدير المقترح للإستبيان (ن=٩)

م	الميزان	عدد مرات الإتفاق	نسبة الإتفاق %
الأول	ثلاثي (موافق - إلى حد ما - غير موافق).	٦	٦٦,٦٧%
الثاني	رباعي (موافق بدرجة كبيرة جداً - موافق بدرجة كبيرة - موافق إلى حد ما - غير موافق).	١	١١,١١%
الثالث	خماسي (موافق بدرجة كبيرة جداً - موافق بدرجة كبيرة - موافق إلى حد ما - غير موافق إلى حد ما - غير موافق).	٢	٢٢,٢٢%

يتضح من جدول (٣) أن ميزان التقدير الملائم للإستبيان المقترح هو "ميزان التقدير الثلاثي" (موافق - إلى حد ما - غير موافق) ، وذلك وفقاً لرأي السادة الخبراء والذي حصل على أعلى نسبة إتفاق (٦٦,٦٧%).

٤. تحديد العبارات المقترحة للإستبيان : وذلك من خلال وضع عدد مناسب من العبارات التي تتناول المحاور المقترحة للإستبيان ، حيث راعى "الباحث" عند اختيار تلك العبارات أن يكون للعبارة معنى

- واحد محدد ، استقلالية كل عبارة عن غيرها من العبارات بالقائمة المقترحة، صياغة العبارات بطريقة تقريرية والابتعاد عن استخدام أسلوب نفى النفي ، استبعاد العبارات البديهية والمعقدة.
- قام الباحث بعرض الصورة المبدئية للإستبيان المقترح على هيئة الإشراف وتسجيل الملاحظات ، حيث تم تنقيح عبارات الإستبيان المقترح في الفترة من يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٢م) إلى يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣ /٣ /٣٠م)، والوصول للإستبيان المقترح في صورته الأولية.
- حيث بلغ عدد عبارات الإستبيان المقترح في صورته الأولية مرفق (٣) على (٣٣) عبارة، موزعة على محاور وأبعاد الإستبيان المقترح كما هو موضح بجدول (٤) .

جدول (٤) محاور الإستبيان وعدد العبارات لكل محور والمجموع الكلي للعبارات في صورته الأولية

المحور/ البعد	مسمى المحور/ البعد	عدد العبارات	المجموع
المحور الأول	أهداف الدبلوماسية الرياضية	١٤	٣٣
المحور الثاني	مصادر الدبلوماسية الرياضية	١٩	

يتضح من جدول (٤) أن مجموع عدد عبارات الإستبان في صورته الأولية بلغ (٣٣) عبارة بواقع (١٤) عبارة للمحور الأول " أهداف الدبلوماسية الرياضية" ، (١٩) عبارة للمحور الثاني "مصادر الدبلوماسية الرياضية".

٥. عرض الاستبيان المقترح في صورته الأولية على السادة الخبراء: تم عرض الصورة الأولية للإستبيان المقترح مرفق (٣) على السادة الخبراء ، والبالغ عددهم (٩) خبراء من الأساتذة والأساتذة المساعدین بقسم الإدارة الرياضية بكليات التربية الرياضية (بنين ، بنات) مرفق (١) في الفترة من يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٢م) إلى الثلاثاء (٢٠٢٣ /٤/١١م) ، ومن خلال تحليل آراء السادة الخبراء تم تعديل استمارة الإستبيان بعد استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة إتفاق أقل من (٧٥%) كما هو موضح بالجدول (٥) ، (٦) مرفق (٥)

- يتضح من جدول (٥) نسب إتفاق السادة الخبراء على عبارات المحور الأول " أهداف الدبلوماسية الرياضية" ، ولقد إرتضى الباحث نسبة (٧٥%) فأكثر لقبول العبارات ، وبذلك يصل عدد عبارات المحور الأول " أهداف الدبلوماسية الرياضية" بعد إستطلاع رأي السادة الخبراء إلى (١٢) عبارة.

- يتضح من جدول (٦) نسب إتفاق السادة الخبراء على عبارات المحور الثاني "مصادر الدبلوماسية الرياضية" ، ولقد إرتضى الباحث نسبة (٧٥%) فأكثر لقبول العبارات ، وبذلك يصل عدد عبارات المحور الثاني "مصادر الدبلوماسية الرياضية" بعد إستطلاع رأي السادة الخبراء إلى (١٨) عبارة.

جدول (٧) محاور الإستبيان وعدد العبارات لكل محور والمجموع الكلي للعبارات بعد إستطلاع رأي السادة الخبراء

المحور/ البعد	مسمى المحور/ البعد	عدد العبارات	المجموع
المحور الأول	أهداف الدبلوماسية الرياضية	١٢	٣٠
المحور الثاني	مصادر الدبلوماسية الرياضية	١٨	

يتضح من جدول (٧) أن مجموع عدد عبارات الإستبيان بعد إستطلاع رأي السادة الخبراء بلغ (٣٠) عبارة بواقع (١٢) عبارة للمحور الأول " أهداف الدبلوماسية الرياضية" ، (١٨) عبارة للمحور الثاني "مصادر الدبلوماسية الرياضية" .

- ولقد استخدم الباحث ميزان التقدير "ميزان التقدير الثلاثي" (موافق- إلى حد ما- غير موافق)، ولقد أعطى الباحث (ثلاث) درجات للاستجابة بـ (موافق) ، (درجتان) للاستجابة بـ (إلى حد ما)، ودرجه واحدة للاستجابة بـ (غير موافق).

٦. الدراسة الإستطلاعية: قام الباحث بدراسة استطلاعية على مجموعة من أفراد المجتمع الأصلي ودون أفراد العينة الأساسية في الفترة من يوم الخميس الموافق (٢٠/٤/٢٠٢٣م) إلى الأربعاء (١٧/٥/٢٠٢٣م) ، وبلغ عددهم (١٧) فرداً من المجتمع الأصلي ، ومن غير أفراد العينة الأساسية وقد توصل الباحث من خلال الدراسة إلى وضوح عبارات الإستبيان وإمكانية قراءتها وفهمها وأنها تمثل مختلف جوانب الدبلوماسية الرياضية في مصر، ومناسبة الوقت اللازم لاستيفاء عبارات الاستبيان بحيث لا يتضرر أي فرد من عينة البحث من طول الفترة التي يقضيها في ملئ بيانات الاستبيان والإجابة على عباراته.

٧. المعاملات العلمية للإستبيان المقترح: قام الباحث بحساب ما يلي:-

أ) صدق المضمون (المحتوى) : حيث تم عرض الإستبيان في صورته الأولية على عدد (٩) خبراء من الأساتذة والأساتذة المساعدين بقسم الإدارة الرياضية بكليات التربية الرياضية (بنين ، بنات) مرفق (١) وإجراء التعديلات وفقاً لرأي السادة الخبراء ، كما هو موضح بجدولي من جدول (٥) إلى جدول (٦).

ب) صدق الإتساق الداخلي : قام الباحث باختبار صدق الإستبيان عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للإستبيان ، ودرجة كل عبارة والمجموع الكلي للمحور الذي تمثله باستخدام معامل "بيرسون Person" ، وقد أرتضى الباحث مستوى دلالة (٠,٠٥) وقيمه (٠,٤٨٢) ، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للإستبيان. كما يتضح من جدولي (٨) ، (٩)

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة مجموع المحور الأول أهداف الدبلوماسية الرياضية (ن = ١٧)

رقم العبارة	ر	رقم العبارة	ر	رقم العبارة	ر	رقم العبارة	ر
١	*٠,٥٨٣	٤	*٠,٦٣٤	٧	*٠,٥٣٦	١٠	*٠,٦٩٨
٢	٠,٢٥١	٥	*٠,٥٦٢	٨	*٠,٦١٨	١١	*٠,٥٢٨
٣	*٠,٥٣١	٦	*٠,٦٨٠	٩	*٠,٦٦٠	١٢	*٠,٦٧٨

قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية (١٥)، ومستوى (٠,٠٥) = (٠,٤٨٢)

يتضح من جدول (٨) ان معامل الارتباط بين كل عبارة من العبارات والمجموع الكلي للمحور الاول أهداف

الدبلوماسية الرياضية ، قد تراوحت ما بين (٠,٢٥١ - ٠,٦٩٨) وبمقارنة قيمة (ر) المحسوبة بقيمة (ر) الجدولية يتضح وجود ارتباط دال احصائيا بين العبارات والمجموع الكلي للمحور ، ما عدا العبارة رقم (٢) " تحقيق التفاهم والسلام الدولي بين الدولة المصرية وسائر دول العالم " وبذلك يصبح عدد عبارات المحور الاول (١١) عبارة والنتائج تدل على أن عبارات المحور الاول أهداف الدبلوماسية الرياضية تتسم بدرجة عالية من الصدق .

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة مجموع المحور الثاني مصادر الدبلوماسية الرياضية (ن = ١٧)

رقم العبارة	ر	رقم العبارة	ر	رقم العبارة	ر
١/١	*٠,٦٣٣	١/٢	*٠,٥٦٠	١/٣	*٠,٧٠٢
٢/١	*٠,٥٠٥	٢/٢	*٠,٥٨٥	٢/٣	*٠,٦٢٣
٣/١	*٠,٦٩٩	٣/٢	*٠,٦٣٩	٣/٣	*٠,٥٨٩
٤/١	*٠,٥٨٤	٤/٢	*٠,٦٦٥	٤/٣	*٠,٦٦٦
٥/١	*٠,٧٤٩			٥/٣	*٠,٥٢٢
٦/١	*٠,٦٨٥			٦/٣	*٠,٧٢٢
				٧/٣	*٠,٦٩٦
				٨/٣	٠,٣١٢

قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية (١٥)، ومستوى (٠,٠٥) = (٠,٤٨٢)

يتضح من جدول (٩) ان معامل الارتباط بين كل عبارة من العبارات والمجموع الكلي للمحور الثاني مصادر الدبلوماسية الرياضية ، قد تراوحت ما بين (٠,٣١٢ - ٠,٧٤٩) وبمقارنة قيمة (ر) المحسوبة بقيمة (ر) الجدولية يتضح وجود ارتباط دال احصائيا بين العبارات والمجموع الكلي للمحور ، ما عدا العبارة رقم (٨/٣) " توظيف رأس المال البشري كمصدر للدبلوماسية الرياضية المصرية والتي تتمثل في الأكاديميات المعتمدة من الإتحادات (الإقليمية - الدولية) " وبذلك يصبح عدد عبارات المحور الثاني (١٧) عبارة والنتائج تدل على أن عبارات المحور الثاني مصادر الدبلوماسية الرياضية تتسم بدرجة عالية من الصدق .

جدول (١٠) محاور الإستبيان وعدد العبارات لكل محور والمجموع الكلي للعبارات في صورته النهائية

المحور/ البعد	مسمى المحور/ البعد	عدد العبارات	المجموع
المحور الأول	أهداف الدبلوماسية الرياضية	١١	٢٨
المحور الثاني	مصادر الدبلوماسية الرياضية	١٧	

يتضح من جدول (١٠) أن مجموع عدد عبارات الإستبيان صورته النهائية بلغ (٢٨) عبارة بواقع (١١) عبارة للمحور الأول " أهداف الدبلوماسية الرياضية " ، (١٧) عبارة للمحور الثاني "مصادر الدبلوماسية الرياضية".

التطبيق الميداني للبحث

قام الباحث بتطبيق استمارة الإستبيان في صورتها النهائية مرفق (٤) ، على العينة الأساسية

قيد الدراسة في الفترة من يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٦/٢٠م) إلى الخميس (٢٠٢٣/٨/١٢م) ، وقد تم تفريغ البيانات في كشوف الحاسب الآلي لمعالجتها إحصائياً. **خطة البحث الإحصائية.**

اعتمد الباحث في خطة البحث الإحصائية لنتائج البحث على حساب مايلي: (المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل الارتباط بطريقة بيرسون لاختبار صدق الإستنبان - معامل ألفا (كورنباخ) لاختبار ثبات الإستنبان - التكرارات - النسب المئوية - كا^٢) ولقد أرتضى الباحث مستوى (٠,٠٥) لقبول ومناقشة نتائج البحث .

عرض ومناقشة النتائج

- عرض نتائج التساؤل الأول: " ما أهداف الدبلوماسية الرياضية؟"

جدول (١١) التكرارات والمجموع التقديري والنسبة المئوية والترتيب

وكا^٢ لعبارات المحور الأول " أهداف الدبلوماسية الرياضية". (ن=١٢٥)

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		النسبة المئوية	٢١٤
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	تعزيز أهداف الدولة المصرية السياسية والأيدلوجية.	٨٤	٦٧,٢	٣٨	٣٠,٤	٣	٢,٤	88.27	*٧٩,٢٢
٢	توظيف الرياضة كأداة فعالة لتعزيز سمعة الدولة المصرية.	٩٦	٧٦,٨	٢٦	٢٠,٨	٣	٢,٤	91.47	*١١٢,٦٢٤
٣	توظيف الرياضة المصرية لإبراز القيم الحضارية والتاريخية والسياسية للدولة المصرية.	٩٢	٧٣,٦	٣٣	٢٦,٤	-	-	91.20	*٢٧,٨٥
٤	توظيف الرياضة كأحد مجالات القوة الناعمة لإظهار قوة النظام السياسي للدولة المصرية.	٩١	٧٢,٨	٢٩	٢٣,٢	٥	٤,٠	89.60	*٩٤,٥٣
٥	تعزز السلام الدولي والإقليمي للدولة المصرية خلال المحافل الدولية.	١٩	١٥,٢	٥٢	٤١,٦	٥٤	٤٣,٢	57.33	*١٨,٥٥
٦	توظيف الرياضة كأحد أدوات الدولة المصرية لتحقيق الاتصال السياسي غير المباشر مع سائر دول العالم.	٦٦	٥٢,٨	٥٢	٤١,٦	٧	٥,٦	82.40	*٤٥,٦٢
٧	خدمة المصالح السياسية والإقتصادية والإجتماعية للدولة المصرية خلال المشاركة في المحافل الدولية.	٥٩	٤٧,٢	٦٠	٤٨,٠	٦	٤,٨	80.80	*٤٥,٨١
٨	تُظهر الصورة النمطية للنجاحات والانتجازات الرياضية المصرية.	١٥	١٢,٠	٨٤	٦٧,٢	٢٦	٢٠,٨	63.73	*٦٥,٩٧

تابع جدول (١١) التكرارات والمجموع التقديري والنسبة المئوية والترتيب وكأ عبارات المحور الأول " أهداف الدبلوماسية الرياضية". (ن=١٢٥)

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		النسبة المئوية	٢ك
		ك	%	ك	%	ك	%		
٩	توظيف الرياضة كحافز للاقتصاد المصري خاصة بعد تحول الرياضة إلى صناعة.	٨٠	٦٤,٠	٤٣	٣٤,٤	٢	١,٦	87.47	*٧٣,٠٧
١٠	الترويج لمدى التقدم التقني والتكنولوجي والإنشائي في مجال الملاعب والمنشآت الرياضية خلال استضافة الأحداث الرياضية.	٨٥	٦٨,٠	٣٤	٢٧,٢	٦	٤,٨	87.73	*٧٧,٠١
١١	تعزيز الهوية الوطنية للدولة المصرية خلال المحافل الدولية.	٥٥	٤٤,٠	٦٥	٥٢,٠	٥	٤,٠	80.00	*٤٩,٦٠

قيمة (كا) عند مستوي (٠,٠٥) = (٥,٩٩)

يتضح من جدول (١١) أن النسبة المئوية لإستجابات عينة البحث لعبارات المحور الأول " أهداف الدبلوماسية الرياضية" تراوحت بين (٥٧,٣٣%-٩١,٤٧%) ، وجاءت قيمة (كا) وفقاً لما يلي : حيث جاءت قيم (كا) دالة احصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) على عبارات المحور الاول ولصالح الاستجابة بـ (موافق) علي العبارات ارقام (١, ٢, ٣, ٤, ٦, ٩, ١٠) ، كما جاءت قيم مربع كا دالة احصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) على عبارات المحور الاول ولصالح الاستجابة بـ (الي حد ما) علي العبارات (٥, ٧, ٨, ١١) .

- مناقشة نتائج التساؤل الأول: " ما أهداف الدبلوماسية الرياضية؟"

يرى الباحث من خلال تحليل إستجابات عينة البحث جدول (١١) أن أهداف الدبلوماسية الرياضية ينبغي تعكس أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الرياضة في تعزيز الأمن القومي المصري وتعزيز سمعة الدولة المصرية وخدمة المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، وإبراز القيم الحضارية والتاريخية والسياسية للدولة المصرية للدولة المصرية ، وذلك من منطلق كون الرياضة أحد مجالات القوة الناعمة والتي يمكن أن تسهم بصورة كبيرة في تعزيز أهداف الدولة المصرية السياسية والأيدلوجية وتحقيق الاتصال السياسي غير المباشر مع سائر دول العالم ، والترويج لمدى التقدم التقني والتكنولوجي والإنشائي في مجال الملاعب والمنشآت الرياضية ، والذي يمثل عاملاً حاسماً عند التقدم بملف لإستضافة بعض الأحداث والبطولات العالمية أو القارية ، حيث أن استضافة الأحداث الرياضية الكبيرة هو المسعى الحقيقي لجميع دول العالم ، وتظهر أهميتها بوجه خاص للدولة المصرية لكونها تُعد حافزاً للاقتصاد المصري خاصة بعد تحول الرياضة إلى صناعة ومن جانب آخر ودورها الهام في تعزيز الهوية الوطنية للدولة المصرية خلال المحافل الدولية.

يتفق مع ما سبق "سليمان صالح" (٢٠٢١م) (٤) في كون الرياضة أصبحت وسيلة لتحقيق

أهداف السياسة الخارجية للدول، وبناء قوتها الناعمة، وتشكيل صورتها الذهنية، ووضع قضايا سياسية على الأجندة الدولية لتشكل أساساً لبناء علاقات طويلة الأمد بين الشعوب .

كما يتفق "هوليهان Houlihan" (٢٠٠٠م) إلى أن التدويل السريع للمنافسة الرياضية والتقدم في التكنولوجيا الإعلام قد اجتمعت وتضافرت لجعل الرياضة مورداً دبلوماسياً بشكل متزايد أتاح للعديد من دول العالم مستوى عالٍ للترويج لسياستهم بشأن القضايا الدولية أو اتجاه دول محددة (١١ : ٢١٨).

ويتفق مع ما سبق "كاستلز Castells" (٢٠١١م) في أن الأحداث الرياضية في المجتمعات المعاصرة أصبحت إحدى أهم المظاهر التي تعكس قدرات وتوجهات الدول الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (٩ : ٤٥).

ويتفق "نادر زهير قاسم" (٢٠١٣م) في التأكيد على أهمية الرياضة والتي أصبحت عاملاً مهماً في السياسة العالمية فهي تفعل وتنشط الهياكل الحكومية وغير الحكومية في إطار تنفيذ السياسة الخارجية للدولة عبر تنظيم الأحداث الرياضية الدولية والمشاركة فيها، ولا بد إن تكون هناك عملية نشطة لتشكيل دبلوماسية رياضية فعالة كأحد مداخل استراتيجية "القوة الناعمة" القادرة على حل مشكلات الدولة على الساحة الدولية. (٧ : ١٤)

ويؤكد "جونشان وآخرون Jonathan et Al" (٢٠١٦م) على أن تصاعد التنظيم والاحترافية والعالمية في الممارسات الرياضية أدى إلى اعتماد عدد كبير من دول العالم على الرياضة ضمن أدوات تفعيل القوة الناعمة للدولة، وبناء صور ذهنية إيجابية عنها، ولذلك حرصت العديد من دول العالم على والحصول على حقوق الرعاية الحصرية للبطولات الكبرى، واستضافة الفاعليات الرياضية الأكثر جذباً للجماهير إيماناً منها بأهمية الرياضة في إبراز المكانة السياسية والإقتصادية والتقدم التكنولوجي للدولة (١٢ : ٤١).

كما أكدت نتائج دراسة "حسين على قوادة" (٢٠٢٠م) أن الدبلوماسية الرياضية تعد جانباً متزايد الأهمية في الممارسة الدبلوماسية وجزءاً متتامياً في مجال الصناعة الرياضية العالمية. حيث يمكن استخدام الدبلوماسية الرياضية في السعي لتحقيق المصلحة الوطنية وأنه يمكن اعتبار الدبلوماسية الرياضية جزءاً من بناء هوية الدولة. وإستراتيجية فعالة تهدف إلى تغيير الصورة النمطية السلبية عن الدولة وجذب الإستثمار. (١ : ١٣٢، ١٣٣)

وبذلك يكون الباحث قد أجاب على التساؤل الأول: "ما أهداف الدبلوماسية الرياضية؟"

- عرض النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني ما مصادر الدبلوماسية الرياضية؟

جدول (١٢) التكرارات والمجموع التقديري والنسبة المئوية والترتيب وكا^٢ لعبارات المحور الثاني "مصادر الدبلوماسية الرياضية"

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		النسبة المئوية	كا
		ك	%	ك	%	ك	%		
١ الأحداث الرياضية : توظيف الأحداث الرياضية كمصدر للدبلوماسية الرياضية المصرية والتي تتمثل فيما يلي.....									
١/١	أستضافة أو المشاركة في الأحداث (الإقليمية- القارية- الدولية).	٨٣	٦٦,٤	٤٢	٣٣,٦	-	-	٣٣٣	٨٨.٨٠
٢/١	البطولات المحلية المرموقة.	٧٧	٦١,٦	٤٦	٣٦,٨	١,٦	٢	٣٢٥	٨٦.٦٧
٣/١	المباريات الودية الدولية (للأندية-المنتخبات).	٧٤	٥٩,٢	٤٣	٣٤,٤	٦,٤	٨	٣١٦	٨٤.٢٧
٤/١	المؤتمرات الأكاديمية (الدولية-الإقليمية) لبحث القضايا الرياضية.	٣٨	٣٠,٤	٨٢	٦٥,٦	٤,٠	٥	٢٨٣,٠٠	٧٥.٤٧
٥/١	المهرجانات الرياضية (الإقليمية-الدولية)	٥٣	٤٢,٤	٦٦	٥٢,٨	٤,٠	٥	٣١٧,٠٠	٨٤.٥٣
٦/١	المعسكرات الدولية قبل الموسم الرياضي (للأندية-المنتخبات الوطنية)	٤٦	٣٦,٨	٧٤	٥٩,٢	٤,٠	٥	٢٩١	٧٧.٦٠
٢ الخدمات الرياضية : توظيف الخدمات الرياضية كمصدر للدبلوماسية الرياضية المصرية والتي تتمثل فيما يلي.....									
١/٢	المنتجات الرياضية	١٠٥	٨٤,٠	٢٠	١٦,٠	-	-	٣٥٥	٩٤.٦٧
٢/٢	العلامة التجارية للأندية الرياضية	٦٥	٥٢,٠	٥٠	٤٠,٠	٨,٠	١٠	٣٠٥	٨١.٣٣
٣/٢	وسائل الإعلام الرياضي.	٨٧	٦٩,٦	٣٦	٢٨,٨	١,٦	٢	٣٣٥	٨٩.٣٣
٤/٢	تصدير تجربة الأحداث الرياضية الكبرى.	٤٠	٣٢,٠	٧٨	٦٢,٤	٥,٦	٧	٢٨٣	٧٥.٤٧
٣ رأس المال البشري : توظيف رأس المال البشري كمصدر للدبلوماسية الرياضية المصرية والتي تتمثل فيما يلي.....									
١/٣	اللاعبون.	١١٤	٩١,٢	١١	٨,٨	-	-	٣٦٤	٩٧.٠٧
٢/٣	المديرون الفنيون	٦٨	٥٤,٤	٤٨	٣٨,٤	٧,٢	٩	٣٠٩	٨٢.٤٠
٣/٣	المدربون.	٤١	٣٢,٨	٧٩	٦٣,٢	٤,٠	٥	٢٨٦	٧٦.٢٧
٤/٣	الجماهير (للأندية - للمنتخبات)	٤٨	٣٨,٤	٧٣	٥٨,٤	٣,٢	٤	٢٩٤	٧٨.٤٠
٥/٣	الرياضة النسائية.	٤٥	٣٦,٠	٧٣	٥٨,٤	٥,٦	٧	٢٨٨	٧٦.٨٠
٦/٣	رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤٢	٣٣,٦	٧٥	٦٠,٠	٦,٤	٨	٢٨٤	٧٥.٧٣
٧/٣	التبادل الأكاديمي الرياضي.	٤١	٣٢,٨	٧٩	٦٣,٢	٤,٠	٥	٢٨٦	٧٦.٢٧

يتضح من جدول (١٢) أن النسبة المئوية لإستجابات عينة البحث لعبارات المحور الثاني "مصادر الدبلوماسية الرياضية" تراوحت بين (٧٥,٤٧%-٩٧,٠٧%) ، وجاءت قيمة (كا) وفقاً لما يلي : حيث جاءت قيم (كا) دالة احصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) على عبارات المحور الثاني ولصالح الاستجابة بـ (موافق) على العبارات ارقام (١/١) ، (٢/١) ، (٣/١) ، (١/٢) ، (٢/٢) ، (٣/٢) ، (١/٣) ، (٢/٣) ، كما جاءت قيم مربع كا دالة احصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) على عبارات المحور الثاني ولصالح الاستجابة بـ (الي حد ما) على العبارات (٤/١) ، (٥/١) ، (٦/١) ، (٤/٢) ، (٣/٣) ، (٤/٣) ، (٥/٣) ، (٦/٣) ، (٧/٣)

. (٧/٣)

- مناقشة نتائج التساؤل الثاني: "ما مصادر الدبلوماسية الرياضية؟"

يرى الباحث من خلال تحليل إستجابات عينة البحث جدول (١٢) أن مصادر الدبلوماسية الرياضية تشكل رافداً قويا نظرا لما تمثله الرياضة وأحداثها من قيمة دولية واسعة النطاق وسريعة الانتشار ، وذلك من خلال استشرف المستقبل الرياضي العالمي وتحقيق الهيمنة العالمية للرياضة المصرية ، لذا ينبغي على الدولة المصرية ممثلة في وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع وزارة الخارجية المصرية على توظيف الأحداث الرياضية كأستضافة أو المشاركة في الأحداث (الإقليمية- القارية- الدولية) والبطولات المحلية المرموقة والمهرجانات الرياضية (الإقليمية- الدولية) والمباريات الودية الدولية (للأندية- المنتخبات) ، وكذلك المعسكرات الدولية قبل الموسم الرياضي (للأندية- المنتخبات الوطنية) والمؤتمرات الأكاديمية (الدولية- الإقليمية) لبحث القضايا الرياضية، فضلاً عن توظيف الخدمات الرياضية ومنها المنتجات الرياضية العلامة التجارية للأندية الرياضية ووسائل الإعلام الرياضي والعمل على استثمار رأس المال البشري داخل المنظومة الرياضية المصرية ممثلة في اللاعبين والأجهزة الفنية والرياضة النسائية ورياضة ذوي الاحتياجات الخاصة والجماهير وغيرها من المصادر كمدخل لتحقيق الأهداف المرجوة للدبلوماسية الرياضية المصرية.

ويتفق "موراي Murray" (٢٠١٢م) على أن الدبلوماسية الرياضية تشكل فرعي للدبلوماسية العامة تساعد فيها الرياضة في تحقيق الأهداف الدبلوماسية، حيث يهدف عدد متزايد من الحكومات إلى ابتكار مجموعة أدوات لسياستها الخارجية ودبلوماسيتها وغالباً ما توصف الرياضة بأنها منصة تواصل شعبية ويسهل الوصول إليها، وتتغلب بسهولة على الحواجز الثقافية، والانقسامات العرقية القومية (١٤٥: ٥٨١-٥٨٣)

كما يتفق "جوزيف ناي Joseph S. Nye" (١٩٩٠م) في أن أنشطة الدبلوماسية العامة قد لا تكون متوفرة إذا لم تتوفر عناصر القوة الناعمة في دولة أو بلد معين ، وبالتالي فإن عدم توفر عناصر القوة الناعمة يؤدي إلى صعوبة كبيرة في إيجاد دبلوماسية عامة فاعلة ونشطة (١٣: ١٥) .

ويؤكد "محمد عدنان محمود" (٢٠٢٠م) نقلاً عن "ريتشارد ليتل Richard Little" على أهمية قنوات التواصل والتي تمثلها وسائل إعلامية قوية للمساهمة في تسويق القيم والأفكار، وإيجاد بيئة جاذبة، والقدرة على تأصيل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للدولة ، وتحسين صورتها من خلال التأثير على الرأي العام الدولي (٦: ٣).

لذلك يؤكد "بيجمان ، جيفري ألين Pigman, Geoffrey Allen" (٢٠١٠م) على أن الأحداث الرياضية الدولية توفر فرصاً ثمينة للعمل الدبلوماسي، حيث تعد الرياضة وسيلة لبناء علاقات مع الجماهير الأجنبية من خلال بناء جسور التواصل بين الشعوب وتبادل المعلومات، وإنشاء تجارب

مشتركة (١٦: ١٩٥).

ويتفق "عبدي تالبور وآخرون **Abdi, Talebpour et al** " (٢٠١٨م) على أن مصادر الدبلوماسية الرياضية وتشمل الأحداث الرياضية، ورأس المال البشري الرياضي والمنتجين والمنتجات الرياضية تمثل أحد الأبعاد الهامة لبناء نموذجاً للدبلوماسية الرياضية يستهدف بشكل أساسي تحديد استراتيجيات الدبلوماسية الرياضية "القدرات الحاسمة" القادرة على تحويل أدوات القوة الناعمة الرياضية إلى موارد ونتائج دبلوماسية (٨: ١٦٧).

وبذلك يكون الباحث قد أجاب على التساؤل الثاني: "ما مصادر الدبلوماسية الرياضية؟"

الاستنتاجات

في ضوء هدف البحث وفي إطار المنهج العلمي المستخدم، وفي نطاق عينة البحث، وكذلك التحليل الإحصائي، تمكن "الباحث" من التوصل إلى التعرف على واقع الدبلوماسية الرياضية في مصر كأحد أدوات القوة الناعمة في ضوء النتائج التالية :

أولاً : أهداف الدبلوماسية الرياضية المصرية.

تمثلت أهداف الدبلوماسية الرياضية المصرية فيما يلي.....

- ١- توظيف الرياضة كأداة فعالة لتعزيز سمعة الدولة المصرية.
- ٢- توظيف الرياضة المصرية لإبراز القيم الحضارية والتاريخية والسياسية للدولة المصرية .
- ٣- توظيف الرياضة كأحد مجالات القوة الناعمة لإظهار قوة النظام السياسي للدولة المصرية .
- ٤- تعزيز أهداف الدولة المصرية السياسية والأيدلوجية .
- ٥- الترويج لمدى التقدم التقني والتكنولوجي والإنشائي في مجال الملاعب والمنشآت الرياضية خلال استضافة الأحداث الرياضية .
- ٦- توظيف الرياضة كحافز للاقتصاد المصري خاصة بعد تحول الرياضة إلى صناعة .
- ٧- توظيف الرياضة كأحد أدوات الدولة المصرية لتحقيق الاتصال السياسي غير المباشر مع سائر دول العالم .
- ٨- خدمة المصالح السياسية والإقتصادية والإجتماعية للدولة المصرية خلال المشاركة في المحافل الدولية
- ٩- تعزيز الهوية الوطنية للدولة المصرية خلال المحافل الدولية .

ثانياً : مصادر الدبلوماسية الرياضية المصرية.

١- الأحداث الرياضية.

توظيف الأحداث الرياضية كمصدر للدبلوماسية الرياضية المصرية والتي تمثلت فيما يلي..

١/١ أستضافة أو المشاركة في الأحداث (الإقليمية- القارية- الدولية) .

٢/١ البطولات المحلية المرموقة .

٣/١ المهرجانات الرياضية (الإقليمية- الدولية).

٤/١ المباريات الودية الدولية (للأندية- المنتخبات) .

٥/١ المعسكرات الدولية قبل الموسم الرياضي (للأندية- المنتخبات الوطنية).

٦/١ المؤتمرات الأكاديمية (الدولية- الإقليمية) لبحث القضايا الرياضية.

٢- الخدمات الرياضية .

توظيف الخدمات الرياضية كمصدر للدبلوماسية الرياضية المصرية والتي تمثلت فيما يلي..

١/٢ المنتجات الرياضية .

٢/٢ وسائل الإعلام الرياضي .

٣/٢ العلامة التجارية للأندية الرياضية .

٤/٢ تصدير تجربة الأحداث الرياضية الكبرى .

٣- رأس المال البشري

إستثمار رأس المال البشري كمصدر للدبلوماسية الرياضية المصرية والذي تمثلت فيما يلي:

١/٣ اللاعبين .

٢/٣ المديرين الفنيين .

٣/٣ الجماهير (للاندية - للمنتخبات) .

٤/٣ الرياضة النسائية .

٥/٣ المدربين .

٦/٣ التبادل الأكاديمي الرياضي .

٧/٣ رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة .

التوصيات : فى ضوء ما تم استنتاجه يوصى "الباحث" بما يلي :

١- ضرورة أن تعكس أهداف الدبلوماسية الرياضية أهمية الرياضة في تعزيز الأمن القومي المصري وتعزيز سمعة الدولة المصرية وخدمة المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للدولة المصرية.

٢- توظيف مصادر الدبلوماسية الرياضية للتأكيد على ما تمثله الرياضة وأحداثها من قيمة دولية واسعة النطاق وسريعة الانتشار ، وذلك من خلال استشراف المستقبل الرياضي العالمي وتحقيق الهيمنة العالمية للرياضة المصرية.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية

١. حسين على قوادرة : دور الدبلوماسية الرياضية في تعزيز المصلحة الوطنية في إفريقيا- كينيا أنموذجاً- ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، المجلد (٧) ، العدد (٢) ، جامعة أم البواقي، الجزائر، ٢٠٢٠م.
٢. خالد محمد الزيود ، مريم أحمد أبو عليم : دور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك (دراسة مقارنة)، بحث منشور، مجلة المناره للبحوث والدراسات، مجلد ٢٥، العدد ٣، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٩م.
٣. رفيق أمين عبد السلام : الولايات المتحدة بين القوة الناعمة والصلابة، ط٤، مركز صناعة للفكر والدراسات والأبحاث، ٢٠١٥م.
٤. سليمان صالح : الرياضة كيف أصبحت القوة الناعمة للدول وحصانها الرابع في سياستها الخارجية ، الجزيرة نت، ١٣ أغسطس ٢٠٢١م
<https://www.aljazeera.net/opinions/2021/8/13>.
٥. شروق ابراهيم محمود: الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية ، جامعة برزيت، فلسطين، ٢٠١٧م.
٦. محمد عدنان محمود : الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق ، ٢٠٢٠م.
٧. نادر زهير قاسم: "توظيف الرياضة في السياسة الدولية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠١٣م.

ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية

8. Abdi, K., Talebpour, M., Fullerton, J., Ranjkesh, M. J., & Jabbari Nooghabi, H.: Converting sports diplomacy to diplomatic outcomes: Introducing a sports diplomacy model. International area studies review, 21(4), 2018.
9. Castells, M., The Rise of the Network Society: The Information age: Economy, Society and Culture (Vol. 1). John Wiley and Sons.2011.
10. Garamvölgyi, B., Bardocz-Bencsik, M., & Dóczy, T.: Mapping the role of grassroots sport in public diplomacy. Sport in Society, 2020.
11. Houlihan, Barrie: Sport and International Politics, New York: Harvester Wheatsheaf, 2000.
12. Jonathan Grix and Barrie Houlihan: Sports Mega-Events as Part of a Nation's Soft Power Strategy: The Cases of Germany and the UK, British Journal of Politics and International Relations, 2016.

13. Joseph S. Nys: bound to Lead, The Changing Nature of American Power. Newyork: Basic Books, 31. Aktaran: Demir, age, 1990.
14. Kobierecki, M. M: The domestic dimension of sports diplomacy. Review of Nationalities, 2019.
15. Murray, S.: The two halves of sports –diplomacy, Diplomacy & statecraft, 23(3), 2012.
16. Pigman, Geoffrey Allen: Contemporary Diplomacy; Representation and Communication in a Globalized World. Cambridge: Polity Press, 2010.
17. Simon Rofe J: Sport and Diplomacy: Games within Games, Manchester: Manchester University Press, 2018.

ملخص البحث

الدبلوماسية الرياضية في مصر كأحد أدوات القوة الناعمة "دراسة تحليلية"

أ.د/ نبيه عبد الحميد العلقامي

أ.د/ عبد اللطيف صبحي محمد

م.د/ عبد الله مصطفى عبد العظيم

الباحث/ محمد زيد حمدي بدر

استهدفت الدراسة التعرف على واقع الدبلوماسية الرياضية في مصر كأحد أدوات القوة الناعمة في ضوء (أهداف الدبلوماسية الرياضية - مصادر الدبلوماسية الرياضية) في مصر، وإستخدام الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي لملائمته لتحقيق هدف البحث وطبيعة إجراءاته على عينة البحث والتي بلغت (١٤٢) فرداً ، وتم اختيارها بالطريقة العمدية، بلغت عينة البحث الإستطلاعية (١٧) فرداً من إجمالي المجتمع الأصلي ومن خارج عينة البحث الأساسية، في حين بلغ قوام عينة البحث الأساسية (١٢٥) فرداً من إجمالي المجتمع الأصلي ، وإعتمد الباحث على استمارة الإستبيان المقترح (إعداد الباحث) كوسيلة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة ، وكان من أهم نتائجها التعرف على واقع الدبلوماسية الرياضية في مصر وفقاً لما يلي:

أولاً: أهداف الدبلوماسية الرياضية المصرية.

- ١- توظيف الرياضة كأداة فعالة لتعزيز سمعة الدولة المصرية.
- ٢- توظيف الرياضة المصرية لإبراز القيم الحضارية والتاريخية والسياسية للدولة المصرية .
- ٣- توظيف الرياضة كأحد مجالات القوة الناعمة لإظهار قوة النظام السياسي للدولة المصرية .
- ٤- تعزيز أهداف الدولة المصرية السياسية والأيدلوجية .

ثانياً: مصادر الدبلوماسية الرياضية المصرية.

- ١- الأحداث الرياضية.
- ٢- الخدمات الرياضية
- ٣- رأس المال البشري

الكلمات الدالة : الدبلوماسية - الدبلوماسية الرياضية - القوة الناعمة.

Abstract

Sports diplomacy in Egypt as one of the tools of soft power “An Analytical Study”

Prof. Nabih Abdel Hamid Al-Alqami

Prof. Abdel Latif Sobhi Mohamed

Dr. Abdullah Mustafa Abdel Azim

Researcher. Mohamed Zaid Hamdi Badr

The study aimed to identify the reality of sports diplomacy in Egypt as one of the tools of soft power in light of (objectives of sports diplomacy - sources of sports diplomacy) in Egypt. The researcher used the descriptive approach with the analytical method to suit it to achieve the goal of the research and the nature of its procedures on the research sample, which amounted to (142) individuals. Chosen intentionally, the exploratory research sample reached (17) individuals from the total of the original community and from outside the basic research sample, while the strength of the basic research sample reached (125) individuals from the total of the original community, and the researcher relied on the proposed questionnaire form (prepared by the researcher) as a means of collecting The data for this study, and one of its most important results was identifying the reality of sports diplomacy in Egypt according to the following:

- First: The goals of Egyptian sports diplomacy.
 - 1- Using sports as an effective tool to enhance the reputation of the Egyptian state.
 - 2- Using Egyptian sports to highlight the cultural, historical and political values of the Egyptian state.
 - 3- Using sports as one of the areas of soft power to demonstrate the strength of the political system of the Egyptian state.
 - 4- Promoting the Egyptian state's political and ideological goals
 - Second: Sources of Egyptian sports diplomacy.
 - 1- Sports events.
 - 2- Sports services
 - 3- Human capital
- **Keywords: diplomacy - Sports diplomacy - Soft power.**